اطلعه الله عليه من نفسه وبانه من تلك الطائفة فذلك بشرى له في الحياة الدنيا قال الله تعالى
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات
الله هذا حال المومن المتقي فكيف بحال العارف التقي الذي عمل ليس ثوب زور وما زال
نورا في نور فنى حافظا على اداب الشريعة واعطى الطبيعة ما اوجب الله عليه من حقها
ولم يتعد بها منزلتها كان من العارفين الادباء واصحاب السر الامناء والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

فائدة

واذا رايت من يطلب ولاية على فلا تسعى لدى ذلك فان الولاية منه مرة وحسرة في الاخرة
وقد امرك الله بالنصيحة واذا رايت قوما ولوا امرهم امراة فلا تدخل في ذلك معهم

فائدة

واكثر قراة القران فاذا رفع الاذكار الالهية وان كنت في جماعة يقرون القران فاقرا معهم
ما اجتمعتم عليه فاذا اختلفوا فقم عنهم وواظب على قراة البقرة وال عمران واذا شرعت
في سورة من القران فلا تتكلم حتى تختمها فان ذلك داب العلماء الصالحين ولقد حدثني
جماعة من الفقراء ان رب صاحب الخصال كان يقرا سورة من القران في عهد امير المومنين
بقرطبة في زمان بني امية فقيل له عند فراغه فرسه وسلم عليه وسالة فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ
من السورة ثم كلمه فقال له الخليفة في ذلك فقال ما كنت لاترك الحديث مع ربي وقد شرعت
معه واكلمك ارايت لو كنت في مناجاته وكلمني بعض عبيدك اكنت تستحسن لي ان اترك
الكلام معك واتكلم مع عبدك قال لا قال فانت عبد الله فبكى الخليفة

منها له رضي الله عنه

وصية الهية

حدثنا عماد الدين عبد الله بن عبد الله بن الحسين قال حدثني بدر الخرزي قال قال لي علي بن الخطاب الخرزي بالجزيرة
وكان من الصالحين رايت الحق في النوم فقال لي يا ابن الخطاب تمة قال فسكت فقال لي يا ابن
الخطاب تمة قال فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب اعرض عليك علمك
وملكوتي واقول لك تمة وسكت قال فقلت يا رب ان نطقت فبك وان تكلمت فما تجري
على لساني فما الذي اقول فقال قل انت بلسانك فقلت يا رب قد شرفت انبياءك بكتب
انزلتها عليهم فشرفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب من
احسن الى من اساء اليه فقد اخلص لله شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بدل فحمد الله
كفرا قال فقلت يا رب زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك

منها له رضي الله عنه

فائدة في الاستخارة

قوله ويستحب ركعتان للاستخارة في جميع الامور المهمة ويدعو بعدها بدعاء الاستخارة
المروي في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال وعاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت
تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال وعاجل امري
واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال
ويسمي حاجته قال بعض العلماء والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن
الرواتب وتحية المسجد وغيرها من النوافل لقوله في الحديث من غير الفريضة
قال العلماء يقال في الاول بعد فاتحة الكتاب قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلوة

والتسليم

والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره

اقول

قال في شرح الشريعة روى عن جابر رضي الله عنه انه قال كان عليه السلام يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ولا يعرف ان الخير في تركها او في الاقدام عليه فليصل
الله احد وفي رواية يقرا في الاولى الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو
ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون وربك يخلق ما يشاء ويختار
يعلمون وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ويقرا في الثانية بعد
الفاتحة وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا وقل هو الله احد
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه وقدر لي الخير اينما كان ثم رضني به انك على كل شيء قدير كذا في المصابيح
والاحياء وينبغي ان يكرر هذا سبع مرات لما روى ابن السني عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات
ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه والرواية مختلفة في دعاء الاستخارة
في رواية في ديني ومعاشي وعاقبة امري وفي رواية في ديني ومعاشي وعاجل
امري وآجله ولكنه ينبغي ان يجمع بين الروايتين ثم المسموع من المشايخ انه ينبغي
ان ينام على الطهارة مستقبل القبلة بعد قراة الدعاء المذكور فان راى في
منامه بياضا او خضرة فذلك الامر خير وان راى فيه سوادا او حمرة فهو شر

كيفية استخارة

الاولى فاتحة الكتاب واية الكرسي وسورة الاخلاص سبع مرات وفي الثانية
فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثنتي عشرة مرة ويكتب في
سبع قطعة من الكاغد ثلاث منها افعل وثلاث اخرى لا تفعل ثم يخرج
الثلاث منها فان كان في ثلاث الثلاث او اكثرها افعل فيفعل والا فلا يفعل
انتهى وابتداء الدعاء المذكور بالحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ليكون ارجح في القبول كما قال في الشريعة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في اول
الدعاء واوسطه واخره قال الشارح رحمه الله تعالى فان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم من شرايط استجابة الدعاء ولئلا يفوت الكريم باجابة
بعض دون بعض والمشهور انه يصلي في اول الدعاء واخره لقوله عليه السلام
اذا سالتم الله تعالى حاجة فابدؤا بالصلاة علي واختموا بها ولقوله عليه السلام
الدعاء بين الصلاتين على الارض انتهى والبداءة بالحمد ايضا اظهار للشكر
قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم فتى الحمدلة استزادة من النعم وهي استجابة الدعاء والله اعلم

من كتاب نهاية المراد في شرح
هدية ابن العماد للعلامة
الشيخ عبد الغني النابلسي
دام مدده

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)